

تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّحْبِيكُ : التَّوْثِيقُ عن شَمْرٍ وَمِنْهُ حَبَّكَتُ الْعُقْدَةَ : إِذَا وَثَّقْتَهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَالتَّحْبِيكُ أَيْضًا : التَّخْطِيطُ يُقَالُ : كَسَاءُ مُحْبَبِّكَ : إِذَا كَانَ مُخَطَّطًا كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : مُحْبَبِّكَ الشَّعَرِ : أَيْ مُجَعَّدُهُ وَيُرْوَى حُبُّكَ الشَّعَرِ بِضَمِّتَيْنِ وَهُوَ بِمَعْنَاهِ الْأَخِيرَةِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا وَفِي الْمُصَنِّفِ لِأَبِي عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : رَأْسُهُ حُبُّكَ حُبُّكَ وَقَدْ تَقَدَّسَ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْحَبَاكُ ككِتَابٍ : أَنْ يُجْمَعَ خَشَبٌ كَالْحَطِيرَةِ ثُمَّ يَشَدُّ فِي وَسْطِهِ بِحَبَلٍ يَجْمَعُهُ قَالَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبَاكُ : الْحَطِيرَةُ بِقَصَبَاتٍ تُعَرَّضُ ثُمَّ تُشَدُّ تَقُولُ : حُبِكَتِ الْحَطِيرَةُ بِقَصَبَاتٍ كَمَا تُحْبَبُ عُرُوسُ الْكَرَمِ بِالْحَبَالِ . وَالْحَبَائِكُ : الطَّرَائِقُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : . لأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا ... رَسُولَ مَلَائِكَةِ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَائِكِ يَعْنِي بِهَا السَّمَاوَاتِ ؛ لِأَنَّ فِيهَا طُرُقَ النَّجُومِ . وَحَبِكَ عُرُوشَ الْكَرَمِ : قَطَعَهَا . وَالْحُبُّكُ أَيْضًا : طَرَائِقُ الْجَبَلِ قَالَ رُؤُوبَةُ : . " صَعَّدَكُمْ فِي بَيْتِ نَجْمٍ مُنْذَرِكٌ " . " إِلَى الْمَعَالِي طَوْدٌ رَعْنٌ ذِي حُبُّكَ وَحَبَاكُ الذَّوْبِ : كَيْفَافَهُ عَنْ الزَّمَخْشَرِيِّ . وَحَبَاكُ اللَّيْلِ : الْخَيْطُوطُ السَّودُ الَّتِي تُخَاطُ بِهَا أَطْرَافُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْحُبُكَةُ بِالضَّمِّ : الْقَارُورَةُ الصَّيِّقَةُ الْفَمِ وَالْجَمْعُ حُبُكَ . وَحَبِكَ مُحَرَكَةً : قَرِيَةً بِحَوْرَانٍ مِنْهَا الْحَلَاءُ عَلِيٌّ بْنُ زِيَادَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ قَاضِي شَهْبَةَ فِي الطَّبَقَاتِ . وَقُرِئَ : " ذَاتِ الْحَبِكَ " بِكَسْرَتَيْنِ وَبِكَسْرٍ وَضَمٍّ وَبِالْعَكْسِ وَصَرَّحُوا فِي الثَّانِي أَنَّهُ مِنْ تَدَاخُلِ اللَّسْغَتَيْنِ وَفِي الثَّلَاثِ أَنَّهُ مُهْمَلٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَمِثْلُ هَذَا كَانَ وَاجِبَ التَّنْبِيهِ أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ الشَّهَابِ فِي الْعَيْنَايَةِ . قُلْتُ : وَتَفْصِيلُ هَذَا فِي كِتَابِ الشَّوَاذِ لِابْنِ جِنِّي قَالَ : قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْحُبُّكَ بِضَمٍّ فَسُكُونٌ وَرُويَ عَنْهُ الْحَبِكَ بِكَسْرَتَيْنِ وَرُويَ عَنْهُ الْحَبِكَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَوَقَفَ الْبَاءُ وَكَذَلِكَ قَرَأَ أَبُو مَالِكٍ الْغِفَارِيُّ وَرُويَ عَنْهُ الْحَبُّكَ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمٍّ الْبَاءُ وَرُويَ عَنْهُ الْحَبُّكَ بِفَتْحَتَيْنِ وَرُويَ عَنْهُ

الحُبُّكَ بضمَّ حَتَيْنِ الوجه السادس كقراءة النَّاسِ ورُوى عن عِكْرَمَةَ - وجهٌ سابعٌ وهو الحُبُّكَ بضمَّ ففتَحَ جميعُهُ هو طَرَائِقُ الغَيمِ وأَثَرُ حُسْنِ الصَّنْعةِ فيه وهو الحَبِيكُ في البيض ويُقالُ : حَبِيكَةُ الرَّمْلِ وحبائكُ وكذلك أيضاً حُبُّكَ الماءِ لطرائقه وأَمَّا الحُبُّكَ فمُخَفَّفٌ من الحُبُّكَ وهو لُغَةٌ بني تَمِيمٍ كرسُلٍ وعُمْدٍ في رُسُلٍ وعُمْدٍ وأَمَّا الحَبِيكُ ففَعَلَ وذلك قَلِيلٌ منه إِبِلٌ وإِطْلٌ وامرأةٌ بِلِزٌ : أي ضَخْمَةٌ وبأسنانيه حَبِيرٌ وأَمَّا الحَبِيكُ فمُخَفَّفٌ منه كإِطْلٍ وإِبِلٍ وأَمَّا الحَبِيكُ بكسرٍ فضمُّ فأَحْسَبُه سَهْوَاً وذلك أَزَّهَ ليسَ في كلامهم فَعُلٌ أصلاً بكسر الفاءِ وضَمَّ العَيْنِ وهو المثالُ الثاني عَشَرَ من تركيبِ الثلاثيِّ فَإِنَّه ليسَ في اسمٍ ولا فَعَلَ أصلاً أَلْبَتَّةَ ولعلَّ الذي قرأَ به تَدَاخَلَتْ عليه القراءَتانِ بالكسر والضَّمَّ فكأَنَّه كسرُ الحاءِ يريدُ الحَبِيكُ فأَدْرَكَه ضَمُّ الباءِ على صُورةِ الحُبُّكَ فجمع بين أَوَّلِ اللفظةِ على هذه القراءةِ وبين آخِرِها على القراءةِ الأخرى وأَمَّا الحَبِيكُ فكأَنَّ واحدتها حَبِيكَةٌ كطَرَفَةٍ وطَرَقٍ وعَقَبَةٍ وعَقَبٍ وأَمَّا الحَبِيكُ فَعَلَى حَبِيكَةٍ وحُبُّكَ كطَرَفَةٍ وطَرَفٍ وبُرقَةٍ وبُرقٍ ولا يَجُوزُ أَنْ يكونَ حُبُّكَ مَعْدُولاً إِيَّاهَا عن حُبُّكَ تَخْفِيفاً إنما ذلكَ شَيْءٌ يُسْتَسْهَلُ به في المُضاعَفِ خاصَّةً كقَوْلِهِم في جُدْدٍ : جُدْدٌ وفي سُرُرٍ سُرُرٌ وفي قُلُلٍ قُلُلٌ . انتهى وبذلك تَعَلَّمَ ما في كلامِ شيخنا من التَّساهُلِ وما في عبارةِ المُصَنِّفِ من القُصورِ الزائدة فتأَمَّلْ وَا

أَعْلَم .

ح ب ت ك